THE BOOK WAS DRENCHED

UNIVERSAL LIBRARY
OU_190563
UNIVERSAL LIBRARY

﴿ اطواق الذهب للزمخشرى ﴾

(طبع بمطبعة نخبة الاخبار)
سنه
١٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الكامل البارع جارالله العلامه استاد الدنيا رئيس الافاضل شيخ العرب والعجم ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري رضي الله عنه

اللهم انى احمدك على مااذللت الى من نعمتك وعلى مازلت عنى من نعمتك على انى ما كنت اهلا للاولى وكنت بالثانية اولى لولا فضل منك سابق حمد الحامد ورائه يقطف وان اعنق فكانه مصفود يرسف وكرم باسق شكر الشاكر ينوء من تحته بجناح مهيض وان حلق فكانه لاصق بالحضيض ثم انى احمدك حمدا بعد حمد مودا على بدء واجعل توفيقك معى ردءا وكفى به من ردء على صنيع ماهجس قط فى ضمير نفس ولا اتصل يوم بظن ولا حدس من تيسير الفيئة التى باحسانك المتظاهر جذبت اليها بضبعى وبسلطانك القاهر قسرت عليها طبعى

وبنظرك الصادق خففت على مجاشمها المتعبة وسهلت تكاليفها المتعصبة و فككت من روق التبعات عنق ومننت بحل اسارى وعنق ورقيتنى الى رتبة القناعة وهى الرتبة العليا وزهدتنى فى الحرص على زخارف الدنيا وطيبت نفسى بغوارز اخلافها عن الغرار وترضيتها بعد الدرة بالغرار ولما اقترحت عليك الاسباب المقصية عن الدار التى اقترفت فيها المعصية عطفت على فى ذلك عطف حفى وتدار كتنى بلطف خفى واصطنعتنى بالنقل الى احب بلادك اليك واعزها واكرمها عليك وحليتنى بدملج الفخر وسواره حين شرفتنى بحج بيتك وجواره واسالك ان تصلى على خاتم انبيائك وسيد احبائك واصفيائك محمد وآله عترة الهدى وصحابته زمرة البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيدتى وطويتى وبديهتى ورويتى وماخط بنانى وماخطر بجنانى وكل ماالفته من اقوالى وكلمى واسلة مقولى على سنى قلمى خالصة لوجهك ومن اجلك مطلوبة بها نفحات سجلك وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول مايهبها مهب الجنوب والقبول وان تحفظ فيها ماوجبت للجار من حق الذمام والذمار لانها وجدت فى حرمك المطهر وولدت فى حجر بيتك المستر وان تنفع بها منشئها وقابسها ومقتبسها ودارسها انك مولى

كل خير ومولبه وخافض كل شئ ومعليه وليس لما تسخطت عليه قابل ولارحل حططته حامل *

﴿ المقالة الاولى ﴾

مايخفض المرء عدمه و يتمه اذا رفعه دينه وعلمه ولايرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله العلم هوالاب بل هو للتأى ارب والتقوى هى الام بل هي الى اللبان اضم فاحرز نفسك فى حرزهما واشدد يديك بغرزهما يسقك الله نعمة صيبة و يحيك حيوة طيبة *

﴿ المقالة الثانية ﴾

يا ابن آدم اصلك من صلصال كالفخار وفيك مالا يسعك من التيه والفخار تارة بالاب والجد واخرى بالدولة والجد ماأولاك بان لاتصعر خديك ولا تفتخر بجديك تبصر خليلي مم مركبك والام منقلبك فخفض من غلوائك و خل بعض خيلا ئك *

﴿ المقالة الثالثة ﴾

عمرك ينقضى مر الاعصار وانت ترجوه مدى الاعصار ضلة لرأيك الفائل فى ظلك الزائل ماهو الابياض نهارك فتغنمه وسواد ليلك فلاتمه واتبع من ضرب اكباد المطى حتى اناخ بكنف وطى *

﴿ المقالة الرابعة ﴾

قد فى طول الاسطوانة وانف ملئ من الخنز وانة

وعطف ميال وقيص ذيال وشخص لايشعر اجر الازار من الاجور هوام من الاوزار وان من اعظم الحوب فضل الـذيل المسحوب ياارعن ومثلك العن قل لى كم تلحف البطحاء ذيلك وهى عما قليل تلحفك حصباؤها وتقذف عليك اعباؤها وتثقلك فوق مااثقلتها وتحملك اضعاف ما حملتها *

﴿ المقالة الخامسة ﴾

ياابن ابى وامى هات حديث الاباء والامهات وحدث عن رجال العشيره وكرام الاخلاء والجيرة من الجار الجنب وماس الطنب باالطنب ومن جاثيناه الركب وجار يناه فى كشف الـكرب ومن رفدنا بالخير ورفدناه و افادنا الحكمة وافدناه قداقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا وخلت عنهم الديار كأن لم يغنوا وكفى بمكانهم واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا من الغفلة لووجد من يستيقظ

﴿ المقالة السادسة ﴾

عملك الذى علم منه فى عدمه مالا تعلم انت وقد وجد ودعاؤك لمن هو اخبر منك بما اردت به عمالم ترد فما هذا الرغاء كانه هدير وما هذا الصراخ الذى اصم به جهـدير ان كنت ممن ياوى الى السـنة دون البدعه ولايلوى على الرياء والسمعة واردت بذلك وجه العليم بما خطر فى قلب العبد وهجس الخبير بما وسوست به

نفسه واوجس من هوى نفسك العمل المشهور فالكتم الكتم ومن شهوتها الدعاء المنشور فالختم الختم ان خير النوق والقسى الكتوم وخير الكتاب والشراب المختوم *

﴿ المقالة السابعة ﴾

التوضيع كل التوضيع ان تشرف والتنكير كل التنكير ان تعرف فاثر الخمول على النباهة واستحب الستر على الوجاهة تعش انجى من اظفار المحن وانأى عن اضمار الاحن وان ذا الشرف محسود او حاسد ومحقود او حاقد وتلك بلية تتقلقل تحتها الاحشاء ويفعل الله فيها مايشاء *

﴿ المقالة الثامنة ﴾

ماأسعدك لو كنت فى سلامة الضمير كسلاسة النمير وفى النقاء عن الريبة كمرأة الغريبة وفى نقاد الطية كصدر الخطية وفى اخذ الاهبة كالواقع فى النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومتلطخ بالخبائث كخرقة الطامث وذو عجز وتوانى كمكسال الغوانى وتارك للاستعداد كالشاك فى المعاد *

﴿ المقالة التاسعة ﴾

الا اخبرك بالشقى المخذول ذى المال المصون والعرض المبذول من لايبالى اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته

ولااشبعت خزانته ان تجوع خزانته والااخبرك بالسعيد المنظور ذى الجناب الممطور من خالف تلك السنة واتخذ المال لعرضه جنة يقول لخازنه ابخح ولوازنه ارجح ولنفسه إذا جاشت مكانك تحمدى و اذا طاشت وراءك تصمذى *

المقالة العاشرة

استمسك بحبل مواخيك مااستمسك باواخيك واصحبه ما اصحب للحق واذعن وحل مع اشياعه وظعن فان تنكرت انحاؤه وترشح بالباطل اناؤه فتعوض من صحبته وان عوضت الشسع و اصطرف بحبله و ان اعطيت التسع فصاحب الصدق انفع من الترياق النافع وقرين السوء اضر من السم الناقع *

المقالة الحادية عشرة

الشهم الحذر بعيد مطارح الفكر غريب مسارح النظر لا يرقد ولا يكرى الاوهو يقظان الذكرى يستنبط العظة من الملمح الخفي ويستجلب العبرة من الطرف القصى فاذا نظرت الى بنات النعش فاستجلب عبرتك واذا رأيت بنى النعش فاستحلب عبرتك واعلم ان من الجوايز ان تروح غدا من الجنايز *

المقالة الثانية عشرة

لاتمنع المعون والماعون حتى ينعاك الناعون ان مثل توسعك

على اخيك وقداضاق وحقنك ماء وجهه ان يهراق مثل العين الغديقه فى حر الوديقة ذاك من ذواب الخير والنواصى او حقيق ان يطول به النواصى *

المقالة النالثة عشرة

ياايها المستجدى حسبك فبئس الكسب كسبك لايخلق الديباجة مثل التعرض للحاجة فليرقع اليسير خصتك ولتكن القناعة خويصتك واقلل فى الناس طمعك تستدم فضل الله معك *

المقالة الرابعة عشره

خل الونى ودع الهوينا فالامر مما تتوهم اهم والخطب مما تقدر اطم داع للموت صيت وحى لامحالة ميت وميت منشور وخلق محشور وعمل محسوب وميزان منصوب ومجاز قادم وكتاب لايغادر وثواب وكل راجى وعقاب وقل الناجى *

المقالة الخامسة عشرة

الدعة مرة لاتشره اليها نفس حرة ولكن اخلافها مر تضعه بفى من هانت عليه الضعة وكم بين من يستلين مع نيل الشرف من الشظف ويستخف لاجل الزلف عباء الكلف سواء عليه القثاثة والطيب وتهلل وجه العيش والتقطيب وبين من هو عبد مقذه همته اصابة مستلذة يرضيه بطنه اذاشبع ولا يسخطه عرضه اذا سبع

❁ المقالة السادسة عشره ❁

الكريم اذاريم على الضيم نبا والسرى متى سيم الخسف ابى والرزين المجتبي بجمالة الحلم ينفر نفرة الوحشى عن الظلم اشفاقا على ظفره ان يقلم وعلى ظهره ان يكلم وقلما عرفت الانفة والاباء فى غير من شرفت له منه الاباء ولا خير فيمن لم يطب له عرق وذنب الكاب دابه طرق *

❁ المقالة السابعة عشرة ❁

الوجه ذو الوقاحة من وجوه الرقاحة يفتى على صاحبه الاقفال ويفتح له الاقفال ويلقطه الارطاب ويلقمه مااستطاب ويجسره على قول المنطيق وييسر له فعل مالا يطبق وكل ذى وجه حى ذى لسان عى معتقل لا ينشط المقال ولا ينشط من عقال لايزال ضيق الذرع بكى الضرع يشبع غيره وهو طيان ويعطش هو وصاحبه ريان ولكن لا كان من يتوقح ولا من يترنح ويترقح فلعمرى ماالنائل الوتح الاما ناله الوقح وايم الله ان الرشحة فى الجبين احسن من الشمم فى العرنين ولان تعز عرضك ومافى سقائك جرعة خير من ان تملك البحر ومافى وجهك مزعة *

❁ المقالة الثامنة عشرة ❁

عزة النفس وبعد الهمة الموت الاحمر والخطوب المدلهمة ولكن من غرف منهل الذل فعافه استعذب نقيع العز وذعافه ومن لم يصطل بحر الهيجاء لم يصل الى برد المغنم ومن

لم يصبر على برائن اسد اللقاء لم يصب اطرافا كالغنم وتحت علم الملك المطاع ذكر السيوف والانطاع ومن لم يقض عليه عسر يقذه لم يقيض له يسر ينقذه وما الحكمة الالهيه الا هى هى وهى القاعدة التى امر عليها العبد ونهى اليوم عزاء فى كلف وكرب وغدا جزاء بزلف وقرب *

﴿ المقالة التاسعة عشرة ﴾

احمل الناس لاعبائه احلمهم عن احبائه بل من عدوه الى حبيبه حبيب جنيب لا يلحقه عتاب ولا تأنيب يترك جزاءه على ذنبه ويعرك اذاه بجنبه ذاك الذى لم يعره الله قلبا رهينا بالحقد ولا اودعه الا ضميرا صحيح العقد قطع الله نياط كل قلب بالشر رهين يزل الخير عنه زليل الحبر عن الرق الدهين *

﴿ المقالة العشرون ﴾

المروة خليقة برضا الله خليقة والسخاء سجية بحسن الذكر حجية ولم اركالدنائه احق بالشنائة ولا يصلح الاخاء الا بالسخاء بهم يداوى القلب المريض ويجبر العظم المهيض وهم يريحون عليك النعم اذا غربت ويزيحون عنك المحن اذا حزبت *

﴿ المقالة الحادية والعشرون ﴾

لا تنتفع بما لا تنى تبتنى وتقتنى وانت تعتنى بغرس ما لا تجتنى هلم الى استشارة عقلك فتبصره والى استخارة ذهنك فتديره

وقل لى اذاشق بصرك واشتد حصرك وعاينت الجد فشغلك عن ردك واوحشك تفريطك فسقط فى يدك مايغنى عنك حينئذ بنيانك وماذا يجدى عليك قينانك وهل ينفعك نخيلات الصنوان وغير الصنوان ام يدفع عنك مايخرج من طلعها من القنوان *

﴿ المقالة الثانية والعشرون ﴾

خل عن يدك الباطل والدد واعتنق الجد والزم الجدد ان الله تعالى خلقك جدا لاعبثا وفطرك ابريز الاخبثا لولا ان نفسك بكسبها الخبيث خبثتك وبلطخ عملها السيئ الوثتك فارسلت عنانك فيما انت عنه مزجور وتوليت بركنك عما انت عليه ماجور القاء بيدك الى التهلكة واضاعة لحظك فى عظيم المهلكة *

﴿ المقالة الثالثة والعشرون ﴾

احذر من الخسوف والكسوف ولا تستمع لقول الفيلسوف لايالو ان يحمق وان يغلو ويتعمق ان استشاره بقوله الفج طوح به وراء كل فج مبخت مرجم يدعى انه منجم هو عند نفسه المهذب وعند عباد الله المكذب وبنار الله المعذب يزعم انه الكيس الذكى واعقل منه التيس الذكى ماشئت بالمتظاهر بالفلسفة من انواع الركاكة والسفسفة وكيف يصلب النبع ممن اليهه الطبع يناديه الكفر بمرحبابك يلصنى ويقول له الشيطان قد افلحت يابنى *

﴿ المقالة الرابعة والعشرون ﴾

من لعمل كالظهر الدبر ومن لقلب كالجرح الغبر دووى بكل دواء فلم يجع واحتيل عليه بكل حيلة فلم تنفع متى رفوت منه جانبا انتقض على اخر واذا سددت من فساده منخرا جاش الى مناخر ضاقت عن تدبيره فطن الأناسى واعضل علا جه على الطبيب النسطاسى فياويلتا من هذا السقام ويا غوثنا من هذا الداء العقام وما احق بمثلى ان يبيت سليما كلما تليت الامن اتى الله بقلب سليم *

﴿ المقالة الخامسه والعشرون ﴾

احرص وفيك بقية على ان تكون لك نفس تقية فلن يسعد الا التقى وكل من عداه فهو شقى قبل ان ترى الشيب المجلل والصلب المهلل والجلد المتشنن والرأى المتفنن والنوء المتخاذل والوطء المتثاقل والرثية فى المفاصل ناهضه والرعشة للانامل نافضة وقبل ان لاتقدر على ما انت عليه قادر ولا تصدر عما انت عنه صادر *

﴿ المقالة السادسة والعشرون ﴾

من استوحش من المنكرات استانس عند السكرات يتلقاه المليك بالملائك مبشرين بالنضرت والنظر الى الارائك فطوبى لمن سره المعروف فاهتز وساءه المنكر فاشماز وقام بامر الله فى اهانة الاشرار وعصب سلمتهم وفى اعانة الابرار ونصب كلمتهم *

﴿ المقالة السابعة والعشرون ﴾

احمق من النعامة من افتخر بالزعامه لم ار اشقى من الزعيم ولا ابعد منه من الفوز بالنعيم وانى يفوز من ديدنه الهتك بالاستار وهجيراه الفتك بالاحرار لايفتر من اهراع فى سبل الطغاة ولا يهدأ من اهتناع قبل البغاة هالك فى الهوالك خابط فى الظلم الحوالك على اثاره العفاء وادركته بمجانيقها الضعفاء *

﴿ المقالة الثامنة والعشرون ﴾

المرائى لمقت الله مراعى والجهر بالدعاء جهل بالداعى ومن لم يدع فى خفية وخيفه فذو دعوة سخيفة ومن لم يراع ادب الله فيه لم يخف ان صاحبه استعمل فيه السخف ومن جاء يخفيها ويخاف المدعو فيها فيالها ملحمة ذات نيرين مشرقة ذات نورين قد اخرجتها الخفية من الرياء وادخلتها الخيفة فى باب الاتقاء ولكن الناس عن التحقيق رقود والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود *

﴿ المقالة التاسعة والعشرون ﴾

لتكن مشيتك الى المسجد او قرمشية ولتكن خشيتك فى مشية الصلوة اوقرخشية واذكر غرة الملك العزيز ولا تنس ماجاء من حديث الازيز وانظر بين يدى اى جبار انت ماثل ولاى مكار انت مقاتل لعمرك مارتب رتوب الكعب فى مثل هذا الموضع الصعب الاعبد حر المنابت مثبت بالقول

النابت اواه من خوف العقاب اواب تواب الى نيل الثواب وثاب ركاض خيله حلبات الطاعه رواض نفسه على بذل الاستطاعه *

﴿ المقالة الثلثون ﴾

الدنيا ادوار والناس اطوار فالبس كل يوم بحسب مافيه من الطوارق وكل قوم بقدر مالهم من الطرايق فلن تجرى الايام على امنيتك ولن تنزل الاقوام على قضيتك ولن تشايعك الدنيا الى ماتروم وان ساعدتك فساعدتها لاتدوم *

﴿ المقالة الحادية والثلثون ﴾

قلبك آمن وجاشك متطامن ورايك فى الشهوات باثر وشوقك الى ما عند الله فاتر وانت مترفه مترف اطيب قطف لك مخترف فى اكناف السعة رائع ولاخلاف الضعة راضع وفى تيه الغفلة هائم كانك احدى البهايم ماهذا خلق المؤمن ولا هكذا صفة الموقن المؤمن راهب راغب ساغب لاغب ذو هيئة بذة محتم من كل لذة ان رأى من نفسه جماحا الجم وجر وان احس منها مطمعا القمها الحجر *

﴿ المقالة الثانية والثلثون ﴾

الا احدثك عن بلد الشوم ذاك بلد الوالى الغشوم اغشم من حوافر الخيول واحطم من جواحف السيول واجفى

من مار رياح البوارح واضر من السنين الجوائح يحجب ان
تصعد كلمات الدعاء وان تهبط بركات السماء فاياك وبلد الجور
وان كنت اعز من بيضة البلد واحظى اهله بالمال المثمر
والولد وتوقع ان تسقط فيه الطيور النواعق وتأخذ اهله
الرجفة والصواعق *

❋ المقالة الثالثة والثلثون ❋

يا عبد الدينار والدرهم متى انت عتيقهما ويا اسير الحرص
والطمع متى انت طليقهما هيهات لاعتاق الا ان تكاتب
على دينك الممزق ولا اطلاق الا ان تفادى بخيرك الملرق
يامن يشبعه القرص ماهذا الحرص ويامن ترويه الجرع
ماهذا الجزع ستعلم غدا اذا تندمت ان ليس لك الا ما قدمت
واذا لقيت المنون لم ينفعك المال والبنون مايصنع بالقناطير
المقنطرة ومايريد من البهجة والفرح نازل ظل هذه
السرحة *

❋ المقالة الرابعة والثلثون ❋

لاتقنع بالشرف التالد وهو شرف الوالد واضمم الى التالد
طريفا حتى تكون بهما شريفا ولاتدل بشرف ابيك مالم تدل
بشرف فيك ان مجد الاب ليس بمجد اذا كنت فى نفسك
غير ذى مجد الفرق بين شرفى ابيك ونفسك كالفرق بين
رزقى يومك وامسك و رزق الامس لايسد اليوم كبدا
وطن يسدها ابدا *

﴿ المقالة الخامسة والثلثون ﴾

لله عبد انفه الى طاعة الله مخزوم وقوله بالتوكل عليه مجزوم لا يقرع ضنبوبه الى غير قبابه ولا يقعقع الاحلقة بابه ولا يزل ظفرا عن عتبته فرقا من توجه لامعتبته متكمش اذياله متشمر مائل يمتثل حيث امر لما امر :

﴿ المقالة السادسة والثلثون ﴾

كب الله على مناخر من زكى نفسه فى مفاخر على انه رب مساخر يعدها الناس مفاخر يقول الرجل جدى فلان وانا ممن يقدمه السلطان وابوه عبد لبعض العصاة مسخر ومن قدمه السلطان فهو المؤخر الا صيل من رسخ فى ثرى الطاعة عرقه والمقدم من احرز قصب السبق سبقه *

﴿ المقالة السابعة والثلثون ﴾

امش فى دينك تحت راية السلطان ولا تقنع بالروايه عن فلان وفلان فما الاسد المحتجب فى عرينه اعز من الرجل المحتج على قرينه وما العنز الجربا تحت الشمال البليل اذل من المقلد عند صاحب الدليل ومن تبع فى اصول الدين تقليده فقد ضيع وراء الباب المرتج اقليده وجامع الروايات الكثيرة ولا حجة عنده مقو اوقر ظهره بالحطب واغفل زنده ان كان للضلال ام فالتقاليد امه قلد الله حبلا من مسد من يقصده ويؤمه

﴿ المقالة الثامنة والثلثون ﴾

لم ار فرسى رهان مثل الحق والبرهان لله درهما متخاصرين ولاعدمتهما متناصرين اصطحبا غير متباينين اصطحاب ابانين من شديده بغرزهما فقد اعتز بعزهما ومن زل عنهما فهو من الذلة اذل ومن القيه اقل *

﴿ المقالة التاسعة والثلثون ﴾

ايها الشيخ الشيب ناهيك به ناهيا فمالى اراك ساهيا لاهيا ابق على نفسك واربع فهذه اخرى المراحل الاربع ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من الحيوة الساحل وما بعدها الا المورد الذى ليس لاحد عنه مصدر ولا زيد من عمرو لو روده اجدر هو لعمر الله مشرع جميع الناس فيه تشرع واحقهم بالاستعداد له من شارفه واولاهم بالاشفاق منه من قارفه *

﴿ المقالة الاربعون ﴾

القاضى تعمل فيه الرشوة مالا تعمل فى الشارب النشوه ان اتتـه فسكران ميلا وطربا وان فاتته فثكلان ويلا وحربا كان لم يسمع ان الرشوة من السحت وان السحت مأخوذ من السحت وان آكله ممن يسحت الله بمثلاته ومن جملة من يحت الله اثلاته آية نار يورث حين يقسم ويورث يقدم نصيبه ونصيب من نصبه على حقوق ذوى الفروض والعصبة يسمى القاضى وهو السم القاضى *

﴿ المقالة الحادية والاربعون ﴾

فى اقامة فرائض الله فجاهد وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه سلم فعاهد ولا يلفتنك ان الفرائض لها الفضل عند التفاضل ولها الخصل يوم التناضل عن ان تكون معتدا بالسنن معتقدا انها من الجنن متنسكا بالاداب متمسكا منها بالاهداب متماديا فى اخذها متفاديا عن نبذها فكل موقر مبجل وان كان الاغر دونه المحجل ومن اقتحمت عينه الادب وحقره لم تكن السنة عنده موقرة ومن لم يوقر السنة ولم يجلها لم يعرف قدر الفريضة ومحلها *

﴿ المقالة الثانية والاربعون ﴾

رضى الله عن العلماء الخاشين من الله وحسابه الماشين على سبيل محمد صل الله عليه وسلم واصحابه المتواصين بالحق قلما يحيصون عن فجة الرحب الى ثنيات المضايق ولا يحيدون عن نهجه اللحب الى بنيات الطرايق فى افواههم بيض بواتر على رقاب المبطلين وفى ايديهم سمر عواتر فى ثغر المعطلين جمعوا الى الدين الحنيفى العلم الخنفى والى العلم الخنفى الحلم الا حنفى فنفوسهم رواسى الحلم وقلوبهم معادن العلم لله بلادها من جبال وقار بحات معادنها يرجع باوقار لعمرك ماعمار ساحة الارض الاعمالها بالسنة والفرض اولئك العلماء حق العلماء وسائرهم كالغثاء يطفو على الماء فلا تسمهم الا بالحملة والرواة وادعهم زوامل الكتاب والدواة *

﴿ المقالة الثالثة والاربعون ﴾

مالعلماء السوء جمعوا عزأم الشرع ودونوها ثم رخصوا فيها لامراء السوء وهونوها ليتهم اذالم يرعوا شروطها لم يغوها واذالم يسمعوها كما هى لم يجمعوها بل انما حفظوا وعلقوا وصفقوا وحلقوا ليقيموا المال وييسروا ويفقروا الايتام ويعسروا اذا نشبوا اظفارهم فى نشب فمن يخلص وان قالوا الا نفعل او يزاد كذا فمن ينقص دراريع ختالة تحتها ملؤها ذرار يح قتالة واكمام واسعة فيها اصلال لاسعة واقلام كانها ازلام وفتوى يحمل بها الجاهل فيتوى فان وازنت بين هؤلاء وبين الشرط وجدت الشرط بعدمن الشطط حين لم يطلبوا بالدين الدنيا ولم يثيروا الفتنة بالفتيا *

﴿ المقالة الرابعة والاربعون ﴾

هب انك اتقيت الكبائر التى نصت وتجنبت العظائم التى قصت وريضت نفسك مع الرائضين على ان لا تخوض مع الخائضين فما قولك فى هنات توجد منك وانت ذاهل و فى هفوات تصدر عنك وانت غافل ولعلك ممزق الشلو مأكول والى المواخذة باقترافها موكول فمثلك مثل الريبال فى محاماته على الاشبال يصد عن التصدى لها البطل الحميس بل يردعن مرابضها الخميس ثم يصيح ابو الشبل والنمل الى ابنه كالحبل وهى باوصاله مطيفة كأنما كسته قطيفة فما اغنى عنه ذياده حتى تم للنمل كياده *

﴿ المقالة الخامسة والاربعون ﴾

من لم يحفظ مابين فكيه ظل يقلب كفيه وبات يتململ على دفيه حزنا على ما فرط منه من التحفظ واسفا على ما فرط فيه من التلفظ ولو كان اللسان مخزونا لم يكن الفواد محزونا وقلما يحرس مهجته من لا يحرس لهجته ولن تجد على السر امينا الا بكل امانة قمينا *

﴿ المقالة السادسة والاربعون ﴾

امر الله الروح الامين ان يصيح مع الملائكة بآمين اذا دعى المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب ونصح الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيها المحضر والمغيب ولا يختلف في مراعاتها البعيد والقريب وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلفت بصاحبها الاحوال وتصرف به الحل والترحال وهو القصد بها الى وجه الله الكريم والاعراض عن كل عرض لئيم *

﴿ المقالة السابعة والاربعون ﴾

الحازم من لم يزل على جده لم يزل عنه الى ضده وذو الرأى الجزل من ليس في شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون بينهما نازح وكفاك ان المزح مقلوب الحزم كما ان المزج مقلوب الجزم رب كلمة منك غمستك في الذنوب وافرغت على اخيك ملأ الذنوب فان كان حرا زرعت الغمر في سويدائه وان كان عبدا نزعت المهابة من

الخشاثه وتقول انها هى مزاحة ولعلك فى ان لا تقولها مزاحة ويحك ياتلعابه لو علمت ما فى الدعابه لاطرحت باطرحها نهاتك ولماغرغرت بها لهاتك اسرك اذا داعبت الرجل فضحك ولم تشعر انه بذلك فضحك حيث اعلم لو فطنت لاعلامه انك الشيخ المضحوك من كلامه وذلك ما ليس به خفاء انه من صفات السخفاء *

﴿ المقالة الثامنة والاربعون ﴾

الجد فى الامور والتشمير وانضاج الرأى والتخمير وترك الهوادة والادهان والضبط البليغ والاتقان والسعى المنكمش عند استكفاء المهم والخطو الوساع دون استدفاع الملم جبلة لا يبلغ مداها الا ابن احداها من كان سديد الشيمه شديد الشكيمة يتجلد على علاته والبليد يتعلل ويخوض احشاء الحوادث والنكد بتسلل *

﴿ المقالة التاسعة والاربعون ﴾

مضطرب النهار فى المعاش منبطح الليل على الفراش على ذلك طوى بيضه وسوده حتى انحلت السنون عوده ذاك همه وسدمه ليس الاان حدث بغيره قال كلا حيوة طويلة ولا طائل وجان مطلوب بطوائل فياويله وعوله اذا رأى المطلع وهوله *

﴿ المقالة الخمسون ﴾

لله بلاد عبد مكى ذى منتسب زكى قام عند مطلع سهيل قبل

ان يقوض خباء الليل فذكر الله تعالى وحده وثنى عليه و مجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت الحرام واستلم واعتنق المستجار والملتزم وتيمن بالمقام وزمزم واتى الحطيم فدعا تحت الميزاب ثم تنحى فاقبل على الاحزاب فصف قدميه فى يمين الحجر الى ان طلع مستطير الفجر *

* المقالة الحادية والخمسون *

رب دعاء ودمعة من اجل رياء وسمعه فلا يزدهينك كل داع دامع العين ولا تغتر اذا سمعت بسر القين ولا تثق فالدين خال عن ثقاته واين من يتق لله حق تقاته واعلم ان اكثر الامور مموه ظاهره جميل وباطنه مشوه واستعذ بالله من شر ما انت راء فالدنيا كل يوم الى وراء *

* المقالة الثانية والخمسون *

ايها الملك لا تغرنك اعلام منصورة واعناق اليك مصوره والخيول التى خلفك وامامك تجف واحشاء من حولك من خوفك ترتجف والاوامر المطاعة والامور المستطاعة وانك مستقل لكبيرها مستقبل لكثيرها ولا تنس ان فوقك امرا عظيما امرك هذا اليه امير وآمرا ناهيا امرك ونهيك لديه نهى وامير وان اقل ما يلزمك ان تهابه كما يهابك ادنى عبدك وان لا ينفك معفرين خضوعا لعزة سلطانه خداك وان يصدك عن بعض كبرك كبرياءوه وتعلم ان لا مشية لك والامر كله ما يشاؤه *

المقالة الثالثة والخمسون

ثقتك بقول الطبيب مرض اشد من مرضك وابعد لك من الانتهاء إلى غرضك فان مرضت فابدأ بصبرك وثن بالشكر على خلوك ومرك فان استعذبك الوصب واستعذك النصب فارفع يديك الى من يداويك ولا يداويك الامن بالداء يبتليك وانما يشفيك التحني له والخشوع ليس يوحنا وبختيشوع ما الطبيب الاتابع تجربة وبائع ما فى اجربة وربما ادبرت بك تدابيره وعقرتك عقاقيره فابغض الاطباء فاكثرهم اما عابد الطبيعة واما عابد الصليب فى البيعة *

المقالة الرابعة والخمسون

مل عن القسوط مع الاقساط وعليك من الامور بالاوساط ودع الغلو والتقصير الى القصد وقدر تقدير داود فى السرد وتكلف من الطاعة مادون الاستطاعة فمن اولاها الطاقة كلها اوشك ان يملها وادع نفسك الى النقرى ولا ترجع القهقرى فلان تترك فيها بقية خير من ان تجدها بطية ولا تنس حظها من الجمام فذلك سبب التمام *

المقالة الخامسة والخمسون

رب مطيق يود غدا لو لم يكن بمطيق ومنطيق يقول ياليتنى كنت غير منطيق وقد يجوز على السراط من هو مفحم والمفوه فى كبه النار مقحم ومايدريك لعل باقلا وائل ويسحب على وجهه سحبان وائل فلا تغبطن الخطيب المشقق فلعل

تشقيق الحطب كان خيراله من تشقيق الخطب ولا الشاعر المفلق فى قصائده فقد سمع ماجاء فى اللسان وحصائده *

المقالة السادسة والخمسون

الجنون فنون والفنون جنون حسبك فن فذهو فى اداء طاعتك اداتك وحظك الذى يستوى عليه عباداتك وما عداه فحسنه رائق لولا انه عائق واليه القلب نازع الا انه وازع وان فنا من العلم انت به جاهل خير من علم انت به عن العمل ذاهـل وكأين من فن يغنم كل فى وليس من الاخرة فى شئ *

المقالة السابعة والخمسون

ان قيل لك هل لك فى شخص كالصنم ورخص كالعنم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مرتل وخصر مبتل وطرف فيه كحل وصوت فيه حمل وفى اعضاد لاينين من بنين وابناء بنين وفى بنـات السكة الحمر والسكة من امهـات التمر وفى الارحيات العياطل واللاحقيات الحق والاباطل قلت بمل فيك اشد الهل وتهالل كالمسنت الى الغيث المنهل وان عرض عليك وجه من وجوه الخير فمرض او باب من ابواب البر فمرض اوذكرت ايات الله فعنود نفور اوشكرت الاء الله فكنود كفور بنى على هوى الدنيـا طبعك وغرس على استحبابها نبعك فان جرى حديثها طاب لك الحديث وانبعث منك الباعث الحثيث واما حديث الاخرة فغث سمعك يمجه وكان فى صدرك منه سنانا يزجه *

﴿ المقالة الثامنة والخمسون ﴾

موسر يشح بالنوال ومعسر يلح في السؤال اذا التقيا فجندلتان يصطكان وجندلتان من الضرائر تحتكان هذا كز شحيح غير مغوان له في وجه الصعلوك فحيح افعوان وذاك ملح ملحف محف مجحف له دق بالوجنتين دق القصار بالمجنتين ان منح تبشبش وتطلق وتبصبص وتملق وان منع اخذ بالمخانيق ورمى بالمجانيق *

﴿ المقالة التاسعة والخمسون ﴾

دبر المعاش والمعاد يازير سلمى وسعاد فليس من اعتاد المضاجع كمن ارتاد المناجع ولا من الف الملاعب كمن كلف المتاعب الكيس متجلد متصلب فيما يجدي عليه متقلب والعاجز متقاعد متقاعس عما يجب فيه التيقظ متناعس فكس ياكسلان في امريك ولا تعجز ونصيبك من داريك فاحرز ولا تبغ في منصرفاتك الا طيب الجناة والقرب من النجاة *

﴿ المقالة الستون ﴾

ابن ادم نزق عجول لايزول ينزو ويجول يحسب ان نزقه هو الذي رزقه وان عجله مما اخر اجله وان نزوه وطيشه يطيبان عيشه وان جولانه وتردده يجمعان مبدده ان قيل توقف يارجل وتوقر ياعجل طار في الشعاف متوقلا وغار في الشعاب متوغلا وليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشية واكثر الاخلاق خلق منها الوقار والنزق *

﴿ المقالة الحادية والستون ﴾

ماكان فى ذمتك من قرض فاقضه وما كان لك من خصم على وجه الارض فارضه ولا تقل ابان الاقى الديان فانك ملاقيه عما قريب فحاسب به وكفى به من حسيب والله والله الخصم الالد وله المحال الاشد وحسبك بربك خصيما فلا تزدد عليه خصوما وبعصيانك اياه وصما فلا تضم اليا وصوما وهب انك تقول ان ربى الاكرم فما تقول فيمن هو من اللؤم الام *

﴿ المقالة الثانية والستون ﴾

رحم الله امرأ رم ابو به ورحم واتقى الله الذى يناشد به والرحم والف فى يساره وعسرته من عرف بخلافه فى اسرته لم يحمله ذلك على ان يطوى عنه كشحا او يضرب عن تعهده صفحا او يشق كما يشق العصا او يترك الرمى من ورائه بالحصى ألا ان الالفة مع العشيرة من الكلفة العسيرة والحر من يحامى على ذوى القربى ولا يتحاماهم كتحامى الاملس للجرباو ليس كذلك الافرع نبعة معدية وذو نفس مستهدية مهدية *

﴿ المقالة الثالثة والستون ﴾

ماء شرب دنقا بعد صاف كمد فوع الى جور بعد انصاف منهل العدل اصفى من المرآة بعد الصقال ومن قريحة البليغ الصائب فى المقال ومورد الجور اكدر من هناء الطال ومن الوعد الممزوج بالمطال المنصف يبغض حق اخيه فيوليه والجار مشوف به فلا يخليه *

❊ المقالة الرابعة والستون ❊

شبت وغرامك ماخـط عارضيه مشيب وشخت وغرامك رداء شبابه قشيب مالى اراك صعب المراس جامح الراس كأن وافد المشيب لم يخطمك وكأن ارتقاء السن لم يحطمك الشيخوخة تكسب اهلهـا سمتـا وانت ما كسبك الا لمتا لو علمت اى وفد حل بوفدك لتبرقعت حياء من وفدك ولكن محياك لم يتعلم الحياء ولم يتهج من حروفه الحاء ولا الياء تثب الى الشر كما تثب الظباء وتلهث الى اللهو كما يلهث الظمـاء ان جمجم الباطل فاسمع من سمع وان همهم الحق كأنك بلا سمع حملت نفسك عـلى الرياضات وهى ريضة ومن يحتلب اللباء من اللبؤة المغيضة *

❊ المقالة الخامسه والستون ❊

العلم صعب والجهل منه اصعب والتقى تعب والفجور منه اتعب الصعب ما اعقبك الفجعات والتعب ما جر عليك التبعات مع المتقى عدة كفلاء بتوهين خطبه وتهوين صعبه وشيك التفصى والثناء الجميل فى عاجله والنجـاة والثواب الجزيل فى آجله لانه ممن نظر فى الحقايق وتفطن واستشف ضمائر الامور واستبطن طوبى لمن اصغى الى داعى الحق واصاخ ولم يسد عن استماع دعوته الصماخ *

❊ المقالة السادسة والستون ❊

كل آخذ بالاحتياط غير ناكب عن الصراط وكل خير متق

متخير منتق لا يصطفى الا الفاقع من الالوان ولا يصطلى النار ذات الدخان يقول ان اول العمى ان ارعى حول الحمى وان هذا ليرديني وان ذاك مما يجرح ديني وانه وانه فلا يزال يخشى الظنة كالحافى السالك للطريق الشائك *

المقالة السابعة والستون

احنك الغراب وهو اسود غربيب احلك ام حالك ياغريب كيف لا يسود حال البعيد عن اقربيه ولا يبيض لمة المفارق لامه وابيه ماغلب غريب الاونصره غريب وما اصبح مغترب الاوخده ترب لا يعد فى اهل الفطن من بعد عن الاهل والوطن ورضى لنفسه ان تترامى به الاسفار ويتقاذف به القفار جازعا من بلد الى بلد نازعا الى مال وولد ليقال انه جوالة مدرب جوابة مجرب بلى ان الغربة دربة لولا انها كربة والسفر اغتنام الا انه اغتمام ولكن المسافر المهاجر الى الله غازيا فى سبيله او حاجا بيته زائر القبر رسوله هو المسافر المسعود العز بناصيته معقود *

المقالة الثامنة والستون

خير اللسان المخزون وخير الكلام الموزون فحدث ان حدثت بافضل من الصمت وزين حديثك بالوقار وحسن السمت وارسل حدسك فى اتساق انابيب السمهرى ولا تقرع فى ارسالها ظنابيب المهرى ان الطيش فى الكلام يترجم عن خفة الاحلام وما دخل الرفق شيئا الا زانه ولا زان المتكلم الا الرزانة *

﴿ المقالة التاسعة والستون ﴾

ايها الشيخ الموطأ العقب المنتفخ بالكنية واللقب اذا ركبت مهريا اوشهريا فلا تتخذ قول حاتم ظهريا واحذر العقاب ولا تذر العقاب واعلم ان مساوى اخلاق الرجال استعداء الركبان للرجال *

﴿ المقالة السبعون ﴾

الحرص مايحرص ادم الحراص ويفرص الاعراض بالمفراص وهو والله داعية الدنو من المطمع الدنى كما ان القناعة سبب السمو الى المطلع السنى تماسك القانع يريك الترب فى حلتى المترب وتهالك الحريص يريك المترب فى طمرى الترب فاذا صبا الى الحرص الصابون فاغسل عنه ثوبك بالحرض والصابون ان نقاء العرض من الحرص والطمع هو النقاء من كل دنس وطبع *

﴿ المقالة الحادية والسبعون ﴾

الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من هتف به داعى العقل فلباه بالسعى الناجز ومن قعد به التضجيع معتلا بالهوى الحاجز *

﴿ المقالة الثانية والسبعون ﴾

الدنيا خدع والناس بدع والموت لاينجو منه الاعصم الصدع فخذ ان شئت وان شئت فدع *

﴿ المقالة الثالثة والسبعون ﴾

ماالمرء باصغريه قلبه ولسانه المرء باكبريه علمه وايمانه ومايغنى عنه اصغراه اذاخانه اكبراه وان اعز مابين دفى اياس بعض ذكنه ومابين فكى قس معشار لسنه *

﴿ المقالة الرابعة والسبعون ﴾

أيها العبد المذال ماهذا البرد المذال وماهذا الخد الاصعر والطرف الاصور ياهذا سوا جفانك فلعل القصار يدق اكفانك *

﴿ المقالة الخامسة والسبعون ﴾

رب سلاح يقول لحامله ضعنى ورب كلمة تقول لقائلها دعنى ان اسلة اللسان تنفذ مالا تنفذ الاسل وتأخذ مالا تأخذ القنا العسل وايم الله ان سفح مصون الماء اشد من سفك محقون الدماء فاياك وفلتات الكلم الا المتدبر منها بفيم ولم *

﴿ المقالة السادسة والسبعون ﴾

لن ينال الله اعطاف تتهافت ولا اطراف تتماوت ولكن يناله قلب شفقا من النار يتلظى وشوقا الى الجنة يتشظى وخلوص نية بالعمل مشفوع وشك باليقين مدفوع *

﴿ المقالة السابعة والسبعون ﴾

العلم للعالم كالمطمر للبانى والعمل للعالم كالرشاء للسانى ومن لامطمر له لم يستو بناؤه ومن لا رشاء له لم يرتو ظماؤه فمن اراد ان يكون الكامل فليكن العالم العامل *

﴿ المقالة الثامنة والسبعون ﴾

بتم تفقهون فظلتم تفكهون فمن ثم زل عنكم التوفيق وطال عليكم الطريق ويحكم اشرعكم اكثركم تخرجا و ابرعكم احسنكم تحرجا واورعكم *

﴿ المقالة التاسعة والسبعون ﴾

تسلب فى دين الله رجال فجهز من كلماتهم جنود مجندة وجرد من السنتهم سيوف مهندة ونكس لهم رؤس الصيد وخفض لهم اجنحة الصناديد وادهن آخرون فضربت بهم الاكالب وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الانياب والاظافر وداستهم الاخفاف والحوافر *

﴿ المقالة الثمانون ﴾

املأ عينك من زينة هذه الكواكب واجلهما فى جملة هذه العجائب متفكرا فى قدرة مقدرها متدبرا فى حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر *

﴿ المقالة الحادية والثمانون ﴾

بن لك بالعيشة الراضية مع الحيوة الماضية هيهات ماههنا هنئ وليس مع المضى امر مضى وانما يسعد ولا يشق طلب مالا ينفد ويبق *

﴿ المقالة الثانية والثمانون ﴾

اشعر قلبك حلاوة العفة وارده على الاكتفاء بالغفة فان ماوادها جربك على الشبهات وربما ابتلاك بصغار الترهات

ولا خير اليوم فى الرخاء والرغد لمن تنزل به الشدة ضحوة الغد *

المقالة الثالثة والثمانون

ليتهم اذ لم يأمروا بالمعروف لم يتنكبوه واذلم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يغدون على الدنيا حراصا كالسباع تغدو خماصا العيث حيثما ساروا والحيف كيفما داروا طوبى لمن اتاه بريد الموت بالاشخاص قبل ان يفتح ناظريه على هؤلاء الاشخاص *

المقالة الرابعة والثمانون

يامغرور لاعمل مبرور ويا شق لا صدر نقى و [illegible] غدير كله كدر مثلك لا يرضى به احد فهل يرضى به الاحد الصمد *

المقالة الخامسة والثمانون

كم ادلت الغفلة من الفطنه واطلت الاصطلاء بنار الفتنة وكأين زلت بك القدم ثم لم تقرع السن من الندم ليت شعرى متى تنتبه من رقدتك ومتى تنتعش من صرعتك *

المقالة السادسة والثمانون

رب علوم لاتنفع واعمال لاترفع وليس لاهلها منها الا كد القرائح وكدح الجوارح فاهلا بمن استخلص العلوم الدينيه واخلص الاعمال بالنيه *

﴿ المقالة السابعة والثمانون ﴾

رب موصوف بالمكارم والمساعى وهو معروف بالمكاره والمساوى ومنعوت بالحلم الراسى والعلم الراسخ وهو منها على اميال وفراسخ حسبك بهذا الشطط منزلا للسخط *

﴿ المقالة الثامنة والثمانون ﴾

الاجداد ابلتهم الاجداث والاباء اكلتهم الاباد والابناء عما قليل انباء فقيم الحرص على ظل قالص ومقيل انت عنه غدا شاخص *

﴿ المقالة التاسعة والثمانون ﴾

الا ان حق الثنا لمن له حق السنا ولا اعلى من رب العرش واسنى ولا احسن من اسمائه الحسنى فاستفرغ فى تمجيده طوقك واجتهد ان لايكون ممجد فوقك *

﴿ المقالة التسعون ﴾

قصر اجل وطول امل وتقصير فى عمل شدما اقفل السهو قلوب القوم وخاط عيونهم كرى النوم فجفوا عن النظر والاعتبار وزلوا عن الابصار والاستبصار *

﴿ المقالة الحادية والتسعون ﴾

يادنيا كم لك من اكباد جرحى ومن اجفان قرحى تعجبا للمصبوب من فراقك فوق رؤس عشاقك على ان نكاباتك لاتحصى وشكاياتهم عدد الحصى *

﴿ المقالة الثانية والتسعون ﴾

هذه الدار بساكنها غدار فاهرب منها واعلم ان الهرب منها اسلم ولا تنخ بهذه العقوه ان كنت تخاف الشقوه ولا تطمع فى خيرها ان الخير فى غيرها *

﴿ المقالة الثالثة والتسعون ﴾

رزق مبسوط ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل يحسو الماء القراح وآخر درت له اللقاح وما اتى هذا من عجز ووهن ولا اوتى ذاك من فضل وذكاء وذهن ماهذا الاقضاء من بيده الملكوت ومشية من اليه الكتاب الموقوت *

﴿ المقالة الرابعة والتسعون ﴾

يقطر الحلال الطيب والحرام غزير صيب ولما طاب ونزر نخير مما خبث وغزر كم من آكل حمل رضيع اعدله طعام من ضريع ومسق كاس الرحيق بشر بعذاب الحريق *

﴿ المقالة الخامسة والتسعون ﴾

صديقك من ينصح لك ولحميك وينضح عنك وعن حريمك فان كنت صديق نفسك فلم اخطاها نصحك ولم تخطاها نضحك بلى ان نصحك لها ان تمتعها باالملاعب ونضحك عنها ان تمنعها من المتاعب هذا لعمرى ظلم منك وعدوان ونصح كنصح امة بنى عدوان *

المقالة السادسة والتسعون

خف الزاد وجف المزاد وطال السبيل وحار الدليل وما يدريك علام تقدم أتثبت ام نزل بك القدم *

المقالة السابعة والتسعون

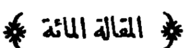
لا تخطب المرأة لحسنها ولكن لحصنها فان اجتمع الحصن والجمال فذاك هو الكمال واكمل من ذلك ان تعيش حصورا وان عمرت عصورا *

المقالة الثامنة والتسعون

يا جود العين كأنك بغراب البين اين ادمعك الذوائب وقد شابت منك الذوائب تعشش ام الردى وتبيض حيث تطلع الشعرات البيض لم يبق الا الحمل على الالة الحدباء والطرح تحت الرمل والحصباء *

المقالة التاسعة والتسعون

ما اهل النجاة والخلاص الا اهل الوفاء والاخلاص الذين اوفوا الله بالمواثيق واخلصوا دينهم بعد التصديق فليت شعري من اين يرجو انه ممن ينجو من هو يوما فيوما اغدر وحاله ساعة فساعة اكدر *



المقالة المائة

لم ترض لشرابك الا ان يروق وان يصفى ويصفق والا رميت بجاجته وربما انحيت على زجاجته فكيف رضيت لدينك بالقذى والمؤمن لا يرضى لدينه بذا *

﴿ تمت الاطواق ﴾

قد تم ولله الحمد طبع كتاب النصائح الصغار ويسمى اطواق الذهب ويسمى كتاب المقالات وهو مائة مقالة مسجوعة في الزهد والموعظة والحكمة والنصائح الباهره وحسنى العبارات من انشاء استاذ الزمان رئيس الافاضل شيخ العرب والعجم جار الله العلامه فخر خوارزم ابي القاسم محمود ابن عمر ابن محمد الزمخشري انشأها في جوار الكعبه عظم الله حرمها حين كان مجاوراً وهذا لكتاب مقدم تأليفه على تأليف الكشاف لأن العلامه نقل بعض عبارات من كتابه هذا في الكشاف في سورة البقره وكان هذا لطبع الجليل بمطبعة نخبة الاخبار بيومبيي في بهندي بازار قريباً من مسجد النواب اياز بمحلة نظامبوره على ذمة صاحب المطبعة المذكوره سليل العلماء الصناديد وخلاصة السادات الصيد ذي الرءى السديد والفكر الحميد السيد محمد رشيد ابن المرحوم السيد داود السعدي وقد اعتنى في تصحيحه على حسب الاستطاعه وصار ختامه في اواخر شهر شعبان المعظم من عام ثلثمابة و اربعه بعد الألف من الهجرة الشريفة النبويه على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه *